

## شرح أصول الإيمان (81) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة -

### كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ طروحت كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. شرح اصول الايمان قدیش الثامن عشر المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وعن معاویة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغلو - 00:00:00

رواه ابو داود ايضا وعن كثير ابن قيس قال كنت جالسا مع ابي الدرداء في مسجد ابن فجاء رجل فقال يا ابا الدرداء اني جئتكم من مدینة رسول لك اني جئتكم من مدینة الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم صلي لحديث بلغني عنك انك تحدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:26

ما جئتكم بحاجة قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقة يطلب فيه علما سلك الله وبطريقا الى الجنة لان الملائكة لتنزع اجنحتها رضا لطالب العلم. وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض - 00:00:49

والخيتان في بيت الله. الله اكبر. وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ واصل. الله اكبر - 00:01:09

رواه احمد والدارمي وابو داود والترمذى وابن ماجة وعن ابي هريرة رضي الله عنه اما الحديث الاول وهو نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الاغلوطات هذا من ادب العالم والمتعلم - 00:01:27

والاغلوطات فسرت بعدة تفاسير منها ان الاغلوط المسائل التي يراد منها غلط من سئل عنها اما غلط المفتى او المعلم او غلط المتعلم يعني المسائل المشكلة المعقّدة اللي ما كل احد يفهم اه وجهها انما يراد منها اظهار غلط المعلم او غلط - 00:01:51  
المعلم يعني لما فيها من تباھي ولما فيها من اه تعقید العلم والمأمور به تيسير اخذ العلم والتفسير الثاني ان الاغلوطات هي المسائل التي لم تقع لانه يؤول الكلام فيها الى الغلط - 00:02:24

لانها اذا وقعت صار عليها اتضحت والتفسير الثالث مغلوقات في مسائل المشكلة عموما التي يستشكلها المتقلي وهذا النهي ادب عام للمعلم والمتعلم فالواجب على المعلم ان يبذل نصيحته لطلاب للطلاب والمتعلمين في ان ييسر عليهم العلم وان يربّيهم بصغر العلم قبل كباره - 00:02:52

وليس كل ما عند المعلم يعطيه المتعلم ليس كل ما عند الاستاذ او الشيخ يعطيه الطلاب ويلقىه. لانه ليس المجال مجال استعراض معلومات ولا اعطاء كل ما عندك الطالب - 00:03:28

يريد ما ينفعه اما اذا اعطيته شيئا لا ينفعه فلم تربه في الحقيقة والله جل وعلا اثنى على طائفه من عباده بقوله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما - 00:03:42

كنتم يدرسون وجاء في تفسيرها في احد اوجه التفسير ان الرباني في العلم هو الذي يعلم الناس صغار العلم قبل كباره ولا يعطّيهم مغلوقات المسائل التي يجعلهم يصدون عن العلم ويبعدون عنه - 00:03:59

وهذا هو الذي نهجه ائمة الاسلام واهل الصلاح في العلم انهم لا يعطّون شيئا صعبا وانما يدرجون العلم شيئا في شيئا وفوائد ميسورة احسن عبارة حتى يتلقفها الم تعلم ويستفيد - 00:04:23

منها اما الحديث الثاني فهو حديث عظيم وابو الدرداء جاء في وصفه في حديث مروي ويا مرسلا ورؤيا متصلًا قال ابو الدرداء حكيم هذه الامة وذلك لما جعله الله جل وعلا - [00:04:43](#)

معاه من العقل والفطنة والحكمة في التربية وفي العلم وكان يقرئ الناس القرآن في الشام وله في التربية احوال كثيرة وفي وفي اقواله آآ حكم كثيرة هذا الرجل الذي جاء من المدينة الى الشام يسعى في طلب حديث واحد - [00:05:23](#)

جئتك من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تأتي بحاجة وانما حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغني انك تحدث به وهذه همة عظيمة همة عالية لان المرء يرحل من المدينة في ذاك الوقت على ضعف الرواحل ويجلس شهرین يمشي - [00:05:50](#) يعني في الراحلة لاجل حديث سمعه اه سمع ان ابا الدرداء يحدث به لا شك ان هذه الهمة ائمه دين وليس همة التزيد او همة الرغبة في لفت وجوه الناس اليه او رغبة في في الثناء انما همة - [00:06:15](#)

وخوف من الله جل وعلا ورغبة فيما قاله عليه الصلاة والسلام فهذا يدللك على ان العلم انما يكون بعلو الهمة فكيف اذا كان العلم ميسورا عندك وقريب منك ومع ذلك لا تسعى اليه لهذا اكثر الناس - [00:06:37](#)

رعاه اتباع كل ناهب لا يهتمون بالعلم ولا يرتفعون له وبه رأسا وهؤلاء مذمومون بخلاف الذين يسعون الى العلم ويتعبدون فيه فانهم حقيقة ما روى ابو الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:59](#) من ان من سلك طريقا يلتمس فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة. وان الملائكة لتنزع اجنحتها لطالب العلم رضا فتضيع رضا فتضيع الملائكة اجنحتها رضا لطالب العلم يعني رضا بما يصنع كما في الحديث الآخر - [00:07:18](#)

والعالم يستغفر له كل شيء. هذا من سعي فيه هذا سعى في العلم الرجل اللي جاء سعى في العلم. فكيف بمن يسعى كل يوم؟ كيف بمن يرحل فيه؟ كيف كيف الى اخره؟ فهذا - [00:07:43](#)

آآ مناسبة ذكر الامام رحمة الله هذا الحديث في اخر في هذا الكتاب واحاديث العلم ان اصول الایمان والعقيدة التي عقد الكتاب لها تحتاج منك الى تعب تحتاج منك الى ممارسة تحتاج منك الى همة عالية ولا تحقر نفسك لا تحقر نفسك تقول له لا هذا صعب وهذا من يفهمه ولا - [00:07:57](#)

علماء كثير ابد قد يأتي يوم الحاجة تكون لك. والناس ينظرون اليك حاجة في تفريغ دين الله احرص على ان يجلس في مجالس الصحابة يأخذ العلم. فيقول له الانصاري اتظن الناس بحاجة اليك - [00:08:21](#)

وهؤلاء صحابة رسولنا صلى الله عليه وسلم اه متوافرون. فترك ذاك صحبة ابن عباس في العلم. وابن عباس استمر فما هي الا سنوات قليلة؟ عشرين ثلاثين سنة حتى احتاج الناس الى ابن عباس. اعظم من حاجتهم حتى الى بعض كبار كبار - [00:08:40](#) الصحابة لكترة ما تلقف من العلم. فالعلم لا تسيء به ظنا. العلم ما تدري من يحتاج تردد في بلد كلها جهل بلد لا تعرف العلم والله جل وعلا يقدر ما يشاء ما تعرف كيف اه قدر الله جل وعلا يجري في عباده فاذا لم يكن مع المرء علم - [00:09:00](#)

واسف اخذه في وقت السعة واكد على نفسه انه لن ينفع الناس. قد يتأثم في بعض الحالات اذا كان كل الاسباب ميسرة له عنده فهم ورغبة واستعداد لكن يؤثر الدنيا على العلم وتبلیغ دین الله جل وعلا شک انه قد يتأثم في بعض الحالات اذا تعین عليه - [00:09:20](#) لهذا هذه الامة ليس ثم نبي بعد محمد عليه الصلاة والسلام. اما بنو اسرائيل فكان النبي يأتي بعده النبي. وكان فيهم علماء. اما هذه الامة فوراث النبي صلى الله عليه وسلم فيها هم العلماء - [00:09:40](#)

فان العلماء ورثة الانبياء. لهذا استحضر الفضل استحضار الملاك استحضر رضا الملاك ووظعها لاجنحتها استحضر من سلك طريقة يلتمس فيه هل من سهل الله به طريقا الى الجنة؟ استحضر - [00:09:58](#)

العلماء ورثة الانبياء استحضر وقت الحاجة الامة الان كم فيها الان ملايين كم طلاب العلم طلاب العلم بحق الله نواز. هل هؤلاء سيكفون الامة؟ لن يكفون. لو ندرس ملايين ويطلعون علماء ملايين. ايضا ما كفوا الامة - [00:10:20](#)

ولانهم الان مئات الملايين الناس وكيف بتكييفهم؟ هذا في بلد وهذا في بلد البلا بل البلدان الان آآ مدن وقرى تعداد بمئات الالاف في الارض. فلهذا مع توسيع الناس طلاب العلم الان يقولون - [00:10:42](#)

لا تنظر الى الرياض مثلا تنظر الى بعض حلق المشايخ وتقول لا كثيرون طلاب العلم لا او تنظر الى طلاب الجامعة وفي الواقع طلبة العلم ان اندر من النادر في العالم - [00:11:01](#)

يعني صحيح القراء كثيرون لكن طالب العلم الراسخ اللي اخذ العلم باصوله وبلغ دين الله جل وعلا او يصلح ان يبلغ دين الله جل وعلا ويعلم الناس بمعاني الكتاب والسنة هؤلاء قلة - [00:11:14](#)

لهذا آآ التعب وعلو الهمة هي الطريق. مع سؤال الله جل وعلا التوفيق والاعانة. ولا تحقرن نفسك ولا تحقرن من المعروف شيئا اي علم تأخذه لكن المهم خذه بوضوح. لا تأخذ علم مشوش - [00:11:28](#)

لست ملوما انك ما تعلم كل واحد يعلم شيئا ولا يعلم شيئا اكبر عالم يعلم شيئا ولا يعلم شيئا. ومن دونه يعلم شيئا ولا يعلم شيئا. المهم ان تكون ما علمته اخذته بيقين - [00:11:51](#)

بعض الطالب بعض الاخوة آآ ياخذونك عندهم معلومات كثيرة لكن مشوشة لكن يصير مشوش ما يعرف الضوابط ايش هذا الواجب؟ مستحب دليله وجه الاستدلال التعريف الشيء ما عنده الضوابط تجد انه مشوش يدخن هذي في هذه وهذي قد يقول الامر الى انه يحكم باحكام مخالفة لما - [00:12:06](#)

اه اجمع عليها اهل العلم او مخالفة لما دل عليه الدليل. لهذا الذي ينبغي ويتأكد عليك ان يكون العلم اهم شيء العلم واسع فخذ منه ما ينفع خاصة - [00:12:31](#)

التوحيد والعقيدة بان فيه صلاح الباطل صلاح العمل ثم معرفة السنة في العبادات وما يحتاج الناس اليه وهم السنة فيما يحتاجون اليه في امر عباداتهم ومعاملاتهم. هذا في البداية يكفي. ومع الزمن تتسع شيئا - [00:12:54](#)

شيئا حتى تأخذ من العلم ما كتب الله جل وعلا لك. اسأل الله لي ولك التوفيق. وان لا يحرمنا ثواب العلم ولا فضل اهله امين ياخذها بالتلقي تصوير المسائل اهم العلم الصورة. اهم من الحكم والدليل ووجه الاستدلال والتفصيل والخلاف - [00:13:14](#)

اهم شيء ما بني عليه هذا كله وهو سورة المسألة سورة في العقيدة ما هي؟ سورة المثل في الفقه ايش هي؟ معنى الحديث ايش معنى الحديث؟ معنى الآية بعضهم يستدل بشيء ليس في مجاله - [00:13:48](#)

عفوا تصوير مهم اذا عرفت صورة المسألة اولا يبدأ ما بعده يتنزل على السورة يجييك التعريف يتنزل على السورة. الدليل على الصورة وجه الاستدلال على الصورة. الحكم على الصورة يقول لا هذا حرام والصورة ما هي بواضحة - [00:14:02](#)

والله السد المكروره شبل الشعر مكروره ايش معنى سدل الشعر؟ صورة عنده واضح؟ اه اشتعمال الصماء اشتعمال الصمم والله منهي عنه فما يصلح طيب ايش معنى اكمال الصلاة؟ الصورة نفسها قال والله اشتعمال الصم منعا قل ما هو اشتعمال الصم؟ نعم يقول مثلا آآ الاقعاء - [00:14:29](#)

الاقعة مكروره او منهي عنه ها ما هو الايقاع قال محرم ما هو او المنهي عنه؟ وش اللي يقع المسنون؟ الصور المسائل مهمة. يجييك مثلا اه صورة اه فالاستحاضة ما هي سورة الاستحاضة - [00:14:52](#)

ما هي صورة دم الفساد؟ هم الاسbag على الاسbag واجب ولا سنة ها الاسbag واجب وش معنى الاسbag اشعوا ايش معنى الانقا؟ يعني هناك الصور الصور المسائل اه في العقيدة ايضا يجييك مثلا اه صورة اه العلو - [00:15:12](#)

العلو من الله جل وعلا ايش معناه؟ ما معنى علو الذات؟ علو الصفات؟ الاستواء على العرش والفرق بينه وبين العلو ها الصور هي اللي تحدد المعاني. بعد ذلك اذا جاءك الدليل يأتي الدليل على صورة صحيحة - [00:15:37](#)

مثل اللبناني بنبيان خط صحيح ثم بدأ يركب. يكون صاحب البناء يقوم صحيح. اما اذا صار الصور مشوهة وايضا من الادلة ايضا مشوهة يعني استدلال ما هو بواضح له يستدل بشيء في غير مكانه فهذا يبني على العلم عنده مشوش لا يهدى - [00:15:58](#)

العلم الا والدين الا نصف فقيه مثل ما قال ابن تيمية قل انما يهدى اللغة نصف نحو ويهدم الفقه والدين نسخ فقيه. لانه يعرف شيء ولا يعرف شيء. شيء يعرف شيء. مشؤم يعني ما فيه ووضح - [00:16:22](#)

وفق الله الجميع لما في رضاه. نعم كمل. يعني يأخذها من الشيخ. ايه. يأخذها تلقي او يقرأها اذا صارت ما هي بواضحة يتثبت منها

لان العلم العالم او المعلم او الشیخ یعطیک اشیاء لکن ما یعطیک کل العلم - 00:16:42

کل واحد یأخذ بقدرہ کم من طالب هو هو اعظم من شیخ صحیح؟ کملها کم من طالب توسع اکثر وفهم اکثر لکن المعلم یضبط القلب یضبط الذهن. تصور العلم على هذا النحو - 00:17:07

مثل اللي یتعلم الخط. علمه اشبک بین الحروف على شکل الحرف یطلع الطالب خطه احسن من من اللي علمه هذا ما هو الحمد لله لانها سلسلة لابد ان تمشي لکن المسألة ان یكون تصور العلم واضح. لهذا اهم من کثرة المعلومات - 00:17:23

ان تصاغ یصاغ ذهن الطالب ما هو بمهم انی اعطيک والله کم وابداً بسم الله الرحمن الرحيم واعطیک معلومات هل ممکن نبدأ ناخذ کتاب ونقراءه في الفتاة ولا ابن تیمیة ونشرد عليك نحفظ - 00:17:45

طب اسمعوا بعد مهمة المعلم. المعلم مهمته ان یصیغ ذهن الطالب في العلم. کيف یصوغ ذهن الطالب یسوع اولاً في الانا في العلم. هذی من اهم ما یوصون بها من بعدکم. الانات في العلم. لان من لم یکن متأنياً في العلم تتشتت عنده الصور - 00:17:58

والتخلبط ویعطي شيء حالة کذا وذا کذا ویکثر غلطه ولا كل العالم لابد ان یغلط ما في احد كل ابن ادم خطاء لکن التأني والرفق معه حسن التصور ومعه حسن - 00:18:18

استدلل ومع حسن الاداء. الثنای الاهتمام بالتحري تحري في اللفظ تحري في المعنى يعني ما يجب کلام هذی آلفاظ وهذی لفظ باي کلام لا تنقل لمن تعلم التحری في الالفاظ - 00:18:33

کيف یؤدي العلم؟ کيف یعبر عنه؟ لان هذا العلم هي تبليغ رسالة محمد عليه الصلاة والسلام لابد ان تبلغ بلغة العلم بلغة الدين الحب باي لغة اذا میدان ثقافة او میدان آآ - 00:18:55

سواff واخذوا لا ولا میدان مواعظ هذا علم. العلم غير الموعظة. الموعظة بیزید فيها بیمثل هذا الامر واسع لکن العلم لابد ان یؤدي بطريقه اهله. فإذا علم اللغة کيف یؤدي العلم؟ هذی ستجعل الطالب ايضاً یفهم کيف - 00:19:13

یتعامل مع کتب العلما يعني کتب العلما صیغة کيف انت بتفهم الدين؟ الا بالرجوع لكتب العلما. اذا كان هو ما تعود على سماع اللغة لغة اهل العلم اللغة العالية ولا الحذر في هاللطف وش يدخل وش یخرج هذا اللفظ کذا ما عنده حل الاحساس والحساسية؟ ایضاً في - 00:19:33

مع کتب العلما لن یصیر عنده حساسية بیاخذها لا العالم یاخد بكلمة هذی لها دلالة والكلمة الثانية لها دلالة وهکذا هذا الامر الثنای الامر الثالث ان یعلم الطالب کيف یتعامل یتعامل مع شیخه؟ کيف یتعامل مع المجتمع؟ کيف یتعامل مع الكتاب - 00:19:56

هذا التعامل عن الصیاغة ما یمکن انه یقرأها لا في کتاب ولا یمکن هذا هدی او طریقة لا بد ینقلها العلما من وقت السلف الى زماننا هذا تنقل هکذا بالتلقی - 00:20:18

نعم موجود کتب في الاداب وكذا لكنها تنقل بالسمت والتلقی اه حتى تبقى سمة اهل العلم وسمة الرصانة اه السنة والتؤدة والحكمة الى اخره فانواع التعامل التعامل مع الكتاب التعامل مع الشیخ التعامل مع المسائل - 00:20:34

حاجة محسن. الرابع ان یعطي الطالب ان یعطي المعلم للطالب ان العلم ليس كل علم یجاد عنه ولا یفتح المجال امامه يعني من الغلط ان يكون الطالب متجرأ على المعلم - 00:20:57

اذا وجدت الهیبة استفاد اکثر وان تنظر مع من تخلطه في البیت القربی؟ اذا کثرت المخالطة کلامک ما له ذاك الوزن وكذلك درج العلما انهم ما یخالطون السلطة الخلطة المعتادة عند الناس - 00:21:20

رايح جای الى اخره مع فلان ومع علان هذی تسقط اه قوة الاستفادة طبعاً ليس معناها عدم نفع الناس او الانعزال او العزلة او التکبر ونحو ذلك هذی کلها معانی مذمومة. لكن کل - 00:21:41

کلما كان المعلم اھیب في قلوب من یأخذ عنه کلما كان انتفاعهم اکثر اذا صاروا دارجين عليه ما هم مهتمین به. اذا صار دائم معهم مع کلامه مھوب يعني صار هذا من جهة التعليم. اما جهة الدعوة - 00:21:56

والاصلاح والتریبة ذاك له باب اخر. فاذا المعلم ینقل العلم وینقل معه اشیاء العلم التفکیر اما القراءة في الكتب خلاص هذا طالب اذا

صار استقام عرف العجينة تكونت صح البنيان تكون عنده صح بيت - [00:22:14](#)

في القراءة او التعريف يكون اكثر من شيخه حفظ الحمد لله يكون اكثر بحث يجيب المعلم يقول والله يجيب بجواب مختصر يكون الطالب عنده جواب صفحات من حفظه ومطالعاتها هني نعمة لكن المهم ان يكون تعامل مع العلم على طريقة صحيحة بس اذا صار المعلم نقل - [00:22:38](#)

للم تعلم هذا الاصل ان يتعامل مع العلم. تصورا واستدلا وادبا بطريقة صحيحة هذا كفاية المعلومات تزيد تنقص على ذوي الفوائد بحسب ما يقدر لكل معلم. بعضهم يعطي فوائد قليلة بعضهم فوائد اكثر بحسب كل واحد بحسب ما - [00:23:06](#)

مو بهذا الغرض من التعليم كثرة المعلومات والفوائد لا. الفرط بس ان يكون البنيان صحيح. مثل اللي علم خط اذا صارت قاعدته في التعليم صحيحة بيتمرن وبيطبع بعد ذلك جيدا - [00:23:25](#)

من العلم ما لم تسمعه من شيخ او من معلم ان ما قرأته الى اسفل شيء تقف فيه وتسأل عنه لا تتصور شيئا مشكلة شيء ما تدرى وش وجهه؟ تقول والله هذى فائدة وانت تعرف انها مخالفة للي اخذته مخالفة - [00:23:44](#)

اهل اصول العلم مخالفة للمعلومات المجمع عليها المتفق عليه. ما تيجي تحفظها تشوش معلوماتك تسأل ما وجهاها مرة ابن حجر في موضع قال وقد كان في نفسى من هذه المسألة - [00:24:10](#)

اشكال ثلاثة سنة ثلاثة سنة وهي مشكلة عليه ولا يعني تبقى مشكلة ما في بأس وفي شيء انها تبقى على الانسان شيء مشكل ما يعرف وجهه. المهم التمسك بالاصول بالقواعد. لانك انت من تم مخاطبة خوف كل لجة وتخرج منها. مو بكل - [00:24:27](#)

احد يخوف كل لجة ويخرج منها لولا الائمة الكبار اللي لهم قدم راسخة في الاسلام وفي موب كل واحد دخل لجة العلم قد ستغوص في لحج ثم تخرج غير سالم. ولهذا اذا صار فيه مشكل تسأل ما وجهاه تأخذه برفق شيئا فشيئا - [00:24:50](#)

حتى تكتمل المعلومات بدقة الله المستعان. نعم وفي العلم عن طريق المعلم عن طريق الكتب بس المعلم والكتب ما في غيره تأخذها بحسب الاستعداد تأخذ ذلك نكتفي بهذا نصلي بعده. نعم. طلب العلم - [00:25:10](#)

حولك لا بأس اذا كان في همة قوية. اذا كان في همة قوية اطلب اكثر من فن. لكن اذا صار واحد يعرف نفسه مهما قوة همة يركز على الاهم وهو التوحيد والفقه. التوحيد بدلائه والفقه بدلائه - [00:25:50](#)

على علم التوحيد والحلال والحرام. العبادات والمعاملات هذا والنجاة لا نقعد. درجة من السهل الى الصعب هذا التدرج في المتون المتون هي اللي تدرجك من من الاصغر فالاكبر من الاسهل الاوسع - [00:26:11](#)

لان السهولة قد تكون من جهة الاختصار انها اقصر يسهل انك تتم العلم وتتلقاء وقد تكون السهولة من جهة المسائل ما فيها اشكال مثل مسائل تصورها سهل و قريب. ثم تكون في العقيدة تتنقل من المتن الاقل الى اكثر هذا تنتقل من السهل الى - [00:26:41](#)

الى الاقوى منه قليلا. نعم هل من تحت او يترك هؤلاء ان يصل الى المطوف هو قد تفوت قد تفوت عبادتك مسألة ولا دققت فيها وهي في متن بمختصر قد تفوت ما ترجع لها مرة ثانية - [00:27:01](#)

صحيح يعني ما مو بكل مسألة بتجيك مرة ثانية تجي وقت الحاجة والله ليتنبي دققتها في شرح الواسطية لا خلها مرة واحدة ما دام انت ماشي دقيق فيها واحفظها توسعكم بعد ذلك - [00:27:32](#)

نعم - [00:27:51](#)